العدد 37 – أيار/مايو 2025

نحن مريميّون

الإقليم المريمي المتوسّطي

في الطريق إلى روزاي

#نحن_مريميون

في الطريق إلى روزاي

#نحن_المتوسط

يصف المريميون الزرق واقعهم لمنظّمة التضامن والتربية والتنمية غير الحكومية (SED)

#نحن_عائلة

ليو الرابع عشر: راعي أوغسطيني لأوقات التغيير

INDEX

#نحن_مريميون
في الطريق إلى روزاي

#نحن_مريميون
أن تكون شابًا، وأن تكون مريميًا، وأن تكون الأمل

#نحن_عائلة
ليو الرابع عشر: راعي أوغسطيني لأوقات التغيير

#نحن_تنوع
تجديد خطّة الاهتمام بالتنوّع (PAD) من منظور شامل

#نحن_من_الباطن
مايمون تستضيف الأيام الرعوية

#نحن_تربية
عشـرة أسـئـلة، مُديرَين اثنين

#نحن_تربية
اتّكل علي

#نحن_شبكة
أخبار موجزة!! تقارير موجزة عن بعض أحداث هذا الشهر

#نحن_المتوسط
يصف المريميون الزرق واقعهم لمنظّمة التضامن والتربية والتنمية غير الحكومية (SED)

#نحن_تربية
خمسون عامًا من التربية المريمية في مدرسة تدريب المعلّمين في سالامانكا

#نحن_بيئة_آمنة
ست ندوات عبر الإنترنت لمواصلة رعاية الأطفال

#نحن_المتوسط
على الجانب الآخر من الباب الأبيض

#نحن_عائلة
رسالة مفتوحة... من بوليفيا إلى قرطبة

أيها الإخوة والأصدقاء الأعزاء،

منذ عام تقريبًا، بدأنا عملية التقارب بين الأقاليم المريميّة الثلاث: كومبوستيلا، وإيبيريا، والبحر الأبيض المتوسط.

مسار التقارب هذا يهدف تشكيل إقليمٍ واحد بحلول عام 2028. إنّها وِجهةٌ لها اسم...

إقليم روزاي المريمي.

روزاي هو أكثر من مجرد اسم. إنه رحلة إلى قلب هويتنا المريمية. إنه يعود إلى المكان الذي بدأ فيه كلّ شيء.

ولهذا السبب يُسعِدُنا اليوم، اليوم الذي ولد فيه مارسلان شمبانياه، أن نُعلِن عن أن اسم اقليمنا المستقبلي سيكون روزاي، مسقط رأس مؤسّسنا. بهذه الطريقة ننتقل من أصولنا المريمية إلى بدايةٍ جديدة تجمعنا: كومبوستيلا وإيبيريا والبحر الأبيض المتوسط.

يتقارب تجمعُ الأقاليم الثلاث في تنوعٍ جغرافيّ وثقافي كبير تجمعهُ الروح المريميّة المولودة في روزاي، وهو الاسم الذي يمنحنا هوية فريدة ومشتركة بين الجميع.

علاوةً على ذلك، لم يكن اختيار الاسم عشوائيًا. نود أن نشكر جميع الذين شاركوا في عملية الاختيار، والاستطلاع الأولي، ومجموعات التركيز، وما إلى ذلك. لقد كان جهدًا تأمليًّا قادنا في نهاية المطاف إلى العثور على نقطة التحول للمستقبل في البداية، في روزاي.

إنّه اسمٌ بسيطٌ وواضح، ذو هويّة مريميّة، والذي سنعمل على إحيائه ضمن العائلة المريمية بأكملها. لا يزال أمامنا فترة من التقارب بين الفرق المختلفة والمستويات الإقليمية، والتي بدأت تتشكل بالفعل في مشاريع مشتركة. شكرًا لكم جميعًا لأنكم تعملون بالفعل على تمهيد الطريق، بطريقةٍ أو بأخرى، إلى هذا المسار الذي سيقودنا إلى روزاي في عام 2028.

ندعوكم للاستمتاع بهذه الرحلة التاريخية التي نحن على وشك أن نخوضها، بكل ما تحملهُ من صعوباتٍ وتحديات، من إمكاناتٍ وفرص. نريد أن نسير معًا بالأخوّة والحماس والرجاء لبناء إقليمٍ مريميٍّ جديد.

لترافق أمنا الطيّبة مسيرتنا نحو روزاي..

Aureliano García Manzanal
الرئيس الإقليمي للمتوسط

Abel Muñoz Gutiérrez
الرئيس الإقليمي لإيبريا

Máximo Blanco Morán
الرئيس الإقليمي لكومبوستيلا

أوروبا الشباب تستعد لليوبيل

« Les 25, 26 et 27 avril derniers, dans les lo-caux du "في 25 و26 و27 نيسان/أبريل، وفي مكاتب المقر الإقليمي لإيبيريكا وداخل حرم جامعة كاردينال سيسنيروس، عُقِدَ الاجتماع التحضيري الثالث والأخير لاجتماع مارشا (Marcha) ويوبيل الشباب في صيف 2025.

شارك أعضاء فريق الشباب المريمي الأوروبي(EJEM)، جنبًا إلى جنب مع المرافقين لهم من كل إقليم، والذين سيكونون حاضرين في لقاء مارشا الصيف المقبل. كان من الجميل أن نرى، يوم الجمعة، كيف جاء الشباب الذين شاركوا في هذا اللقاء في الصيف الماضي في لينارس ديل فاليس (برشلونة) لتناول العشاء معهم.

وكان الجدول الزمني ضيقا. تمّ الانتهاء من التحضير لملف هذا العام، مع التركيز بشكل خاص على حقيقة أن كلّ شيء منسوج من رسالة أن نكون حجاج الرجاء التي طلبها منّا البابا فرنسيس. ظلّ حاضرا طوال عطلة نهاية الأسبوع، بدءا من الصلاة التي تركزت على سلطته التعليمية التي أعدّها الشباب لصباح يوم السبت، وانتهاءً بالإفخارستيا التي ترأسها الأب اليسوعي بيدرو فيرا، حيث شعر الجميع أنّهم مرسلون ليكونوا حجاج الرجاء من الآن فصاعدا ...

وكما هو معتاد في فريق الشباب المريمي الأوروبي، أراد الجميع أن يكونوا حاضرين في الواقع الذي عقد فيه الاجتماع، لذلك شرعوا في معرفة المزيد عن الجامعة المريميّة في أوروبا، جنبا إلى جنب مع مساحة معهد الدراسات المريميّة (IEM) في سالامانكا. وهذا المركز، كما قلنا من قبل، هو مركز جامعة كاردينال سيسنيروس (CUCC). بالاستفادة من الأيام المفتوحة التي كانت يوم السبت 26 نيسان/أبريل، أتيحت لهم الفرصة للتعرف على المرافق في الجامعة عن طريق طالب سابق وعضو في فريق الشباب المريمي الأوروبي، كما أمايا، من إيبيريكا، ومن قبل الأستاذ الحالي في الجامعة إينريكي فراغا. وتمكّنوا من تحية نائبتي المدير إيزابيل سيلفا وكريستينا سيرانو.

وفي الختام، وفي فترة ما بعد الظهر والمساء من يوم السبت، أتيحت لهم الفرصة للتعرف قليلا على وسط هذه المدينة الجميلة مثل ألكالا دي هيناريس، وقضاء وقت ثمين مع إخوة الجماعة في بداية القداس الإلهي.

وقد التزموا بأن يكونوا حجاج الرجاء وأن ينقلوا إلى بقية الشباب الذين سيشاركون في اجتماع مارشا هذا، والذي سيعقد في مدرستنا المريميّة في جوليانو (إيطاليا)، اعتبارا من 27 تموز/يوليو بعد الظهر وفي روما، في 2 و3 آب/أغسطس".

ليو الرابع عشر: راعي أوغسطيني لأوقات التغيير

"هابيموس بابام": ليون الرابع عشر

السلام لكم جميعا!

نرحب بامتنان بالبابا ليون الرابع عشر. متأثرًا وهو يخرج إلى الشرفة، يدعونا ليون الرابع عشر للمضي قدما متّحدين، من دون خوف، يدا بيد مع الله. كلمات سلام، ودعوة إلى الأخوّة، وإلى الوحدة، وإلى اللقاء".

بهذه الكلمات، افتتح الإقليم المريمي المتوسّطي، جنبًا إلى جنب مع إيبيريكا وكومبوستيلا، ذراعيه للبابا الجديد، ليون الرابع عشر، البابا ذو الجذور التبشيرية.

روبرت فرانسيس بريفوست، المولود في شيكاغو عام 1955، هو أوّل بابا أوغسطيني والثاني من أمريكا، بعد فرانسيس. يمثّل انتخابه كليون الرابع عشر علامة فارقة في تاريخ الكنيسة. هو ذو خلفية أكاديمية قويّة ودعوة تبشيرية عميقة، كرّس بريفوست الكثير من حياته للخدمة الرعوية في البيرو، حيث كان رئيسًا عامًا سابقًا للأوغسطينيين وأسقف تشيكلايو. لقد منحته تجربته في أمريكا اللاتينية منظورًا عالميًا وحساسية خاصة للواقع الاجتماعي والكنسي للقارة.

وخلال إقامته في البيرو، أصبح بريفوست مواطنًا بيروفيًا باكتسابه الجنسيّة، ممّا عزّز علاقته بالمنطقة. وركّز عمله التبشيري على المجتمعات الفقيرة، حيث عزّز التعليم والتنمية المتكاملة. لقد أثرت هذه التجربة بشكل عميق على رؤيته الرعوية، التي تميّزت بالتقارب والتواضع والالتزام تجاه من هم في أمس الحاجة إليها.

الأسلوب الرعوي والالتزام الاجتماعي

منذ أيامه الأولى كبابا، أظهر ليون الرابع عشر أسلوبًا رعويًا وثيقًا وملتزمًا في عظته بمناسبة تنصيبه أسقفا لروما، حيث قال: "أقدّم كلّ القليل الذي أملك وما أنا عليه". ويعكس هذا التواضع رغبته في أن يكون خادمًا على غرار القديس أوغسطين وأسلافه، مثل يوحنا بولس الأول وفرنسيس.

وجاء اختياره لاسم ليون الرابع عشر تكريمًا لليون الثالث عشر، مؤلف الرسالة العامة Rerum Novarom، وهي حجر الزاوية في العقيدة الاجتماعية للكنيسة. وتشير هذه البادرة إلى عزمه على مواصلة تعزيز العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية في عالم يتّسم بعدم المساواة والصراعات.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ اختصاصه في العلوم الرياضية (الرياضيات) والقانون الكنسي يوفّر له منظورًا تحليليًا ومنظمًا، وفق ما طبّقه في الإدارة الكنسية وفي تعزيز الإصلاحات التي تهدف إلى الشفافية والكفاءة داخل الكنيسة.

رسائل السلام والوحدة

ركّز ليون الرابع عشر رسالته على السلام والوحدة. وفي أول تحيّة له في Urbi et Orbi، أعلن: "السلام لكم جميعًا!" يتردّد صدى هذه الكلمات بشكل خاص في سياقات الصراع، مثل أوكرانيا أو فلسطين، مع الغزوات والهجمات المأساوية، وحيث تمّ استقبال موقفهم الواضح واستعدادهم للحوار بأمل.

وخلال لقاء عقد مؤخرًا، حث زعماء العالم وقال: "لتصمت المدافع، وللأقوياء أقول: دعونا نحوار، دعونا نتفاوض". فتعكس هذه الكلمات التزامه بالحلّ السلمي للصراعات ورغبته في أن تكون الكنيسة أداة للمصالحة.

تقييم من الرهبنة المريميّة

رحّبت الرهبنة المريميّة بحماسة بحبرية البابا ليون الرابع عشر. فدعوته للسير معًا وبدون خوف، جنبًا إلى جنب مع الله، يتردّد صداها بعمق مع الرسالة المريمية المتمثلة في تعليم الشباب ومرافقتهم في نموهم المتكامل. إن دعوة البابا ليكونوا "مسيحيين يقظين ورحيمين" هي تشجيع لمواصلة العمل من أجل تعليم قائم على المحبة والتضامن والعدالة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تجربته التبشيرية والتزامه بالقضايا الاجتماعية تعكس القيم المريميّة المتمثلة في الحضور والبساطة والروح العائلية. وتقدم قيادته إرشادات ملهمة للجماعات المريميّة التربوية في جميع أنحاء العالم.

بابوية منفتحة على الحوار

أظهر البابا ليون الرابع عشر انفتاحا كبيرا على الطوائف المسيحية والأديان الأخرى. وقد استقبل انتخابه بحماس من قبل مختلف الطوائف، التي ترى فيه زعيما مستعدا لبناء الجسور وتعزيز التفاهم المتبادل.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ خبرته في التعامل مع قضايا الاعتداء داخل الكنيسة، وخاصة في حالة Sodalitium Christianae Vitae في البيرو، تظهر التزامه بالشفافية

والعدالة. وعلى الرغم من أنه يواجه تحديات كبرى، إلا أن سجله الحافل يشير إلى استعداده القوي لمعالجة هذه القضايا بجدية ورأفة.

باختصار، تتشكل حبرية ليون الرابع عشر لتكون مرحلة تجديد ورجاء للكنيسة. ويقدم تركيزه على السلام والوحدة والعدالة الاجتماعية، إلى جانب أسلوبه الرعوي الودود، توجيها مضيئا في أوقات عدم اليقين والغموض. بصفتنا مريميو شمبانيا، ننضم إلى الصلاة من أجل خدمته، واثقين من أن الكنيسة، في ظلّ قيادته، ستظل منارة رجاء ومحبة في العالم.

تجديد خطّة الاهتمام بالتنوّع (PAD) من منظور شامل

تعمل المؤسسات التربوية في الإقليم المرمي المتوسّطي معًا على مراجعة خطّة الاهتمام بالتنوع. إنّه عمل يروّج له مجال التوجيه التابع لفريق التربية الإقليمي (EPE) والذي يركّز على فرصة للاتفاق والتفكير معًا في الإجراءات التنظيمية الممكنة في هذا المجال.

ومن خلال اجتماعات مختلفة ومع وجود منشور تعاوني، فضلًا عن التدخل على الصعيد المحلي، يتم تبادل الأفكار والمقترحات والأفكار والعناصر التي يمكن أن تكون مصدر إلهام وجمع الممارسات الجيدة فيما يتعلق بالتدابير التنظيمية لخطّة الاهتمام بالتنوّع.

والهدف هو تجديد هذه الخطّة انطلاقًا من نهج شامل قدر الإمكان. ويتمّ تحديث خطّة الاهتمام بالتنوّع (PAD) هذه في بداية شهر حزيران/يونيو، بهدف وضعها حيّز التنفيذ بدءًا من العام الدراسي 2025-2026.

وتمّ تنفيذ مراحل مختلفة حتى الآن هذا العام، حيث تمّت مراجعة صياغة جميع جوانب وأقسام الوثيقة الحالية وإعادة قراءتها، بدءًا من المقدّمة ولائحة المراجع إلى تحليل الاستجابة الشاملة (السياق) أو أهداف الخطة (العامّة والخاصة).

وبالمثل، يتمّ استعراض الإجراءات العامّة والتدابير التنظيمية والإجراءات المنهجية. إلى جانب ذلك، وفي المرحلة الثالثة، سوف ينصب التركيز على المناهج الدراسية والإجراءات الاجتماعية واستراتيجيات التقييم. كل هذا، بهدف إجراء المراقبة المقابلة، وفي كل حالة، مقترحات التحسين التي تعمل على تحسين هذا المورد وتشير إلى أنه مقيد ومناسب قدر الإمكان لمؤسساتنا، وفي النهاية، لتلامذتنا.

وكإجراءات عامة، يجب تكوين استراتيجيات شاملة للاستجابة إلى احتياجات التعلّم، بناء على:

- الانصاف
- المرونه
- المسؤولية المشتركة
- وتعاون المجتمع التعليمي التربوي بأكمله.

ويكمن الهدف الرئيسي في توفير الاستجابات المناسبة لمجموعة واسعة من احتياجات التعلّم في البيئات الرسمية وغير الرسمية. تحقيقا لهذه الغاية، وهناك أنواع مختلفة من التدابير:

- التنظيمية: تصميم هياكل مرنة ومتكيفة.

- المنهجية: تعزيز الممارسات الشاملة في الفصول الدراسية.

- المناهج الدراسية: إضفاء الطابع الشخصي على المحتوى لمعالجة التنوع.

- اجتماعي: تعزيز المشاركة النشطة للمجتمع التعليمي بأكمله.

تتمثل المبادئ الأساسية في كلّ هذا في ضمان الإنصاف والشمول، وتنظيم موارد المدرسة الخاصة، وتعزيز المسؤولية المشتركة والتعاون والعمل الجماعي، وكذلك إشراك جميع قطاعات المجتمع التعليمي.

ومن هذا المنطلق، يكون تنفيذ هذه الإجراءات في الوثائق المؤسسية للمدرسة وتحديد التدابير في البرنامج السنوي العام. علاوة على ذلك، يجب أن تستند عملية صنع القرار إلى نهج جماعي لضمان المرونة في الهيكليات والأوقات والأماكن.

وفي أفق كل هذه الجهود الجماعية، يجب أن تهدف أعمالنا إلى ضمان وجود جميع التلامذة في الصفوف الدراسية، كخطوة سابقة لضمان مشاركتهم وتعلّمهم في الأنشطة الصفيّة في المدرسة.

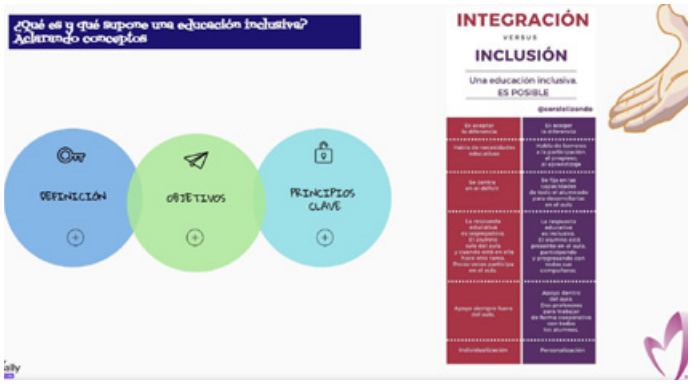

مايمون تستضيف الأيام الرعوية

استضاف بيتنا المريمي في كاستيلو دي مايمون (قرطبة) اجتماع المندوبين والمنسقين لراعوية الشباب المريميّة (PJM) الذي عُقِدَ في منتصف الشهر الماضي (15 و 16 أيار/مايو). لقد مرّت عدة أيام من الاجتماع والمشاركة والعمل والحياة في مكان مرجع لعائلتنا المريميّة.

وشكل هذان اليومان الاجتماع الأخير الحضوري لهذه المجموعات في منطقة إسبانيا، والممثلون المحليون للفريق الرعوي الإقليمي (EPP). وكان الهدف الرئيسي هو تخصيص بعض الوقت لتحليل جميع الأنشطة المدرسية وأيضا تقييم العمل الرعوي في مؤسساتنا التربوية.

تمّ العمل على الأهداف والنتائج الرئيسية للفصل الثاني من العام 2024-2025، بما في ذلك مناقشة بعض الموضوعات مثل "إعادة تصوّر" أسبوع الدعوات "Jump" لجعله تجربة مُحدَثة وذات مغزى وتعاونية. أو في التحليل الجماعي لتحسين التنسيق والمنهجية والتدريب لأساتذة التعليم المسيحي.

كما وتمّ العمل لاستعراض البرنامج وعمل هؤلاء المندوبين والمنسقين وبقية الأشخاص الذين يتعاونون معهم؛ وكذلك لتقدير جهودهم وتفانيهم. في هذه المجموعة، تمّ تسليط الضوء على أكثر اللحظات متعة وجمالا وراحة خلال اللقاء والذي يؤثّر في جميع المجالات المرتبطة براعوية الشباب المريمية: التدريب والتربية الدينية المدرسية (ERE)، ومجموعات الحياة المسيحية (GVX) والكشافة، ومنشّطي الأزمنة الليتورجية، والمرافقة ...

بالإضافة إلى مشاركة كلّ ما يفخرون به خلال هذا العام الدراسي 2024-2025 ، تمّ النظر أيضا في تلك العناصر الأضعف في جميع أعمالنا الرعوية. تلك الصحراء التي، نحن كمسيحيين، نمتلكها جميعا ونسير فيها. ويعمل هذا التأمل على استكشاف، جنبا إلى جنب مع الفريق الرعوي الإقليمي، كل تلك المجالات التي يجب أن نستمر في بذرها، والدروب الصعبة التي يجب أن نستمر في السير فيها وأن نفعل ما هو أفضل لضمان وصول الرعاية الرعوية حقا إلى جميع أركان أعمالنا. في هذه المرحلة ١، كان هناك مكان للصفح وإيجاد تلك الواحات التي تريح وتساعد على اتباع المسار وتغذي الرسالة.

وبالمثل، استغلّ هذا الاجتماع لشكر وتقدير المسؤولين عن الوفد الرعوي الذين توّجوا عملهم هذا العام. وفي الوقت نفسه، أتمنى كلّ التوفيق للأشخاص الجدد الذين يتولّون هذا المنصب ضمن إطار الرسالة المريمية.

عشــرة أسـئــلة، مُديرَين اثنين

أليسيا باروني (مريميّو تشيزانو)

1. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

تماما عن طريق الصدفة. بعد عدّة سنوات من التدريس في مدرسة في القطاع العام، قرّرت أن أقوم بمنعطف كامل ووجدتني أقوم بتنسيق برامج اللغة للبالغين في مؤسّسة خاصة. رغبة في العمل مع تلامذة الأصغر سنًّا مرة أخرى، أرسلت بعض الرسائل بقصد العودة إلى البيئة المدرسية. في ذلك الوقت، أي في أيلول/سبتمبر 2019، تلقّيت مكالمة من الأخ ستيفانو، الذي اقترح عليّ إجراء مقابلة مع مدير المدرسة الأخ ماركو.

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتِكِ؟

العالم المريميّ الذي تعرّفتُ إليه وما زلت أكتشفه، أعيشه يومًا بعد يوم من خلال الواقع الملموس لتشيزانو مادرنو، وبخاصة في شخصية الأخ ماركو. تعلّمت منه أن أتعامل بصفاء فكري وأن أفهم الفروق الدقيقة من دون الحكم. ومن السياق الأوسع الذي يحيط بنا، تعلّمت أمرين قيّمين للغاية واحتفظت بهما: الشعور بالالتزام وقيمة الحرية.

3. ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيّد؟

الكاريزما والاحتراف والتعاطف.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمديرة لمدرسة المريميّين؟

سيكون هدفي الأول هو أن يكون لدى الجميع - معلّمين وتلامذة وموظفين وعائلات - ذكريات جميلة عن الوقت الذي يقضونه في مدرستنا. فقط من خلال ترك بصمة على أولئك الذين أتيحت لهم الفرصة لعيش هذه التجربة حقا، وسنكون قادرين على جعل المواهب المريميّة تصل إلى المزيد من الأماكن، القريبة أو البعيدة. بعد ذلك، على الرغم من أنّ الأمر قد يبدو بسيطا، إلا أنني أعتزم العمل من أجل التحسين المستمر، لمواكبة العصر وتجديد أنفسنا كلما أمكن ذلك.

5. كيف تعرّفين فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

فريق إدارة المدرسة هو الركيزة الأساسية للمدرسة، وهو فريق رباعي قادرٌ على أن يكون في انسجام تام.

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

أعظم قوتهم هي القدرة على التعاون والبقاء متّحدين. فريق التدريس منفتح دائما على الحوار والعمل معًا ويبرز لاحترافه الكبير. إنهم أشخاص ديناميكيون وأكفاء ومتعاطفون، يضعون التلامذة في قلب العملية التربوية، مقتنعين بأنّ الاحترام والثقة المتبادلة هما مفتاح تدريب الأجيال القادمة. وتنويه خاص لمارينا الرائعة، وهي عضو في الفريق الإداري، وهي شخصية أساسية: مع الموهبة والالتزام، فهي نقطة مرجعية حقيقية للتلامذة والعائلات والمعلمين.

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستكِ إلى مدينتكِ؟

مدرسة المريميّن في تشيزانو ماديرنو هي مؤسسة موحّدة ومعترف بها. أعتقد أن مساهمتنا في المواطنة تتمثل في مواصلة المسار الذي بدأه من سبقونا والحفاظ على اسم المدرسة ومستواها التعليمي.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

تعمل العائلة المريميّة في مدينتنا كلّ يوم لمساعدة الآخرين، وبخاصة أولئك الذين يعيشون في مواقف أكثر ضعفا، وهي تفعل ذلك طوعًا، بعناية وتفاني. وهذا الالتزام المثير للإعجاب معترف به من قبل مجتمع تشيزانو، حيث غالبا ما يشار إلينا كمرجع في المدينة.

9. ماذا تقولين للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

بعد الترحيب بهم، أودّ أن أسلّط الضوء على نقاط قوّتنا وأدعو العائلات إلى الثقة في جماعتنا التربوية، في مسار مشترك من المرافقة والتعاون المتبادل.

10. هل من حلمٍ آخر تودّين تحقيقه مع المريميين؟

الرغبة التي أتشاركها مع فريق الإدارة هي توسيع برنامجنا التعليمي في المنطقة وزيادة قدرة المدرسة. اليوم أعيش بفرح وهدوء الرسالة الموكلة إليّ، وسنرى لاحقا ما يخبئه المستقبل

استطلاع رأي مديري الإقليم المريمي المتوسّطي فيديريكو فرنانديز باسورتي (مريمي ملقة)

1. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

درستُ الثانوية العامّة في 1985-1984 ومنذ ذلك الحين، لم أغادر. هنا كنت مدرّس التعليم المسيحي وكانت بدايتي كمدرّس. كما التحقتُ أيضًا بجماعة أخويّ' المحبّة منذ أن كنت طفلًا. أنا ابنٌ وزوجٌ وأبٌ وأخٌ وابنُ أخٍ وعمٌ وابنُ عمٍّ التلامذة المريميين.

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتك؟

الشعور بدعوتي. هنا أعيش إيماني والتزامي وكوني مربيًا مريميًا. لقد أعطتني هذه الدعوة خلال هذه المرحلة رفاقًا على الطريق وأشخاص مراجع في حياتي. لقد أعطاني مهّمة أتماهى معها. لقد منحتني أن أعيش بهدف. لقد أعطتني أسبابًا وأملًا للعمل ومواجهة الصعوبات. لقد ساعدتني على معرفة نفسي والتعرف على ضعفي وصغري والخدمة من هناك.

3. ما هي برأيك مواصفات المدرّس المريمي الجيد؟

الحضور والمشاركة بعفويّة وتشارك الزمان والمكان والحياة بطريقة وثيقة وبسيطة مع الأولاد والشباب. الالتزام بالعمل والمشاركة والجهد. التماهي مع الرسالة ومسؤوليّة الحفاظ على الإرث الذي تمّ استلامه وجعله ينمو.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمدير لمدرسة المريميّين؟

أن تبقى المدرسة مريميّة، وأن يُحافَظ على هويّتها المريميّة وتمتينها ونشرها. أن تكون حاضرة ومرتبط بالواقع الاجتماعي لمدينتنا وخارجها. أن تُقدّم المدرسة برنامجًا متميّزًا وعالي الجودة عن كياننا التبشيري والتربوي. أن تهتمّ بالتنوع بإحساس عميق والتزام. أن تثقّف بمفاتيح الاستدامة والريادة والتدويل والمشاركة والإشراك الاجتماعي ...

5. كيف تعرّف فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

ملتزم وجريء ومبدع.

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

الاستعداد والتوافر والقدرة على العمل: يمكنهم القيام بكلّ ما يخطّطون للقيام به. إمكانات الهيئة وغناها وكلّ ما تحويه والذي يمكن دفعه بطرق مختلفة والذي يسمح لنا بمواصلة الحلم بمستقبل مريمي. إخلاصهم للمشروع والرسالة.

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستك إلى مدينتك؟

هي مرجعٌ تربوي وراعوي واجتماعي. وكما يقول شعار الذكرى المئوية للمدرسة: المريميّون تربية، والمريميّون كنيسة، والمريميّون ملقة. يُعرَف المريميّون بمدرستهم ويتعرّف إليهم من خلالها فهم يتعاطفون معها ويشعرون بأنهم جزء من شبكة كبيرة، عائلة مريميّة في ملقة. الحضور المريمي حاليًا كبيرٌ في المجال الاجتماعي، حيث يعمل المريميّون مع الفئات الأكثر ضعفا.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

هو شعور قوي بالانتماء والفخر والاعتزاز بكونك جزءًا من تلك العائلة. وإذا بمعظم قدامى المدرسة يقولون "أنا مريميّ" وليس "أنا كنت تلميذًا لدى المريميين". ويبقى التوازن التربوي الإيجابي بين الدروس الأكاديميّة والعمل الراعوي والرياضة، ما مَيَّز ويميّز الأجيال.

9. ماذا تقول للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

نحن هنا سنحب أبنائكم وبناتكم وسنعتني بهم ونرافقهم، ونعمل على خلق بيئة آمنة وتقديم تعليم جيّد وشامل، انطلاقًا من التزامنا بالتبشير. هنا نجد التوازن بين التقاليد والابتكار وعائلة ترحّب بهم وتعرض المسير معهم.

10. هل من حلمٍ آخر تودّ تحقيقه مع المريميين؟

أن نستمرّ في النمو وفق الاقتراح الخلّاق للإنجيل. هذا الحلم لا ينطفئ أبدًا: أن نستمرّ في الحلم، وأن نحافظ على الأمل أنّ مصباح الدّعوة لن ينطفئ، وأنّ هذا الأمل لا يزال يدفعنا إلى السير على خطى مارسلان في السعي وراء الرسالة. حلم مدرسة تتجدّد وتحافظ على جوهرها.

اتَكِلْ عَلَيَّ

أنشطة تضامنيّةفي الإقليم المريمي المتوسطي

مسيرة التضامن المريميّة الثالثة، طريق الأمل

من أنشطة مدرسة المريميين "لا ميرسيد فوينسانتا" مسيرة التضامن التي نتّخذ من خلالها خطوة حازمة وداعمة لصالح أولئك الذين هم في أمس الحاجة. وفي هذا الحدث ، الذي تم تنظيمه لدعم مؤسسة مارسلان شامبانيا، يجتمع مئات التلامذة والعائلات والمدرّسين والخرّيجين معًا، في يوم يأخذ فيه المسير معنى أعمق بكثير من الفعل البسيط المتمثل في المضي قدما.

تأخذنا المسيرة من مقر "ميرسيد" للمشي على طول نهر "سيجورا" وعبور حديقة "ماليكون" الرمزية. وعلى طول الطريق، تتشارك العائلات في محادثات حيّة ويوطّد التلامذة علاقتهم خلال تقدّمهم على طول الطريق. يرمز هذا النهار كلّه إلى الالتزام الجماعي بالقيم المريمية: الأخوة والتعليم، وقبل كل شيء، التضامن. نحن نتوافق مع شعار هذا العام "اتّكل علي"، وهي عبارة بسيطة ولكنها قويّة بحيث تلخّص روحية مجتمعنا التربوي المريمي.

في ختام هذا اليوم من لقاء الجماعة التربوية بأكملها، التقينا في فناء مقرّ "ميرسيد"، حيث تحوّل جوّ التضامن إلى حفلة حقيقية، إلى صفٍّ يرقص الزومبا النابضة بالحياة جمع المشاركين من مختلف الأعمار، ممّا يثبت أنّه يمكنك أيضا ممارسة الرياضة على إيقاع الفرح المشترك. بالإضافة إلى ذلك، يسمح سوق التضامن بمواصلة إظهار التضامن بين جميع العائلات بطريقة إبداعية وتشاركية.

إنّ أنشطة مثل مسيرة التضامن هذه هي مقدمة لمحطّة عظيمة من العام، إذ أنّ يوم التضامن الذي سنحتفل به في نهاية شهر أيار/مايو في مقر "فوينسانتا" حيث تلتقي العائلة والتلامذة والمدرّسون في حدثٍ تضامني للاستجابة لاحتياجات المؤسسات الاجتماعية في لإقليمنا كعائلة مسيحية كبرى.

في فناء هذا المقر، يتمّ إعداد أنشطة متعدّدة لجميع أفراد العائلة للاستمتاع بها (منها الألعاب المطاطية، وورش العمل، والرقص ...) ويُبهج الصغار عائلاتهم بمهرجان جميل للرقص والموسيقى يسعد الجميع. يتم أيضا إعداد جزء من الفناء حتى يتمكن جميع الحاضرين من تناول العشاء مع العائلة والأصدقاء بحيث تتم دعوة المدينة بأكملها للمشاركة. إنّه لأمر مثير للإعجاب أن نرى المقر بأكمله مليئا بروح التضامن ومستعدا دائما للتعاون مع المدرسة.

تعدّ مشاركة الجماعة التربوية بأكملها أمرًا ضروريًا لنجاح هذه الاجتماعات. ويعمل المدرّسون ولجنة الأهل ومدرّسو التعليم المسيحي ومسؤولو التنشيط والمسؤولون في الكشافة وغيرهم من المتطوعين جنبا إلى جنب حتى يتم الاهتمام بكلّ التفاصيل ويشعر كلّ شخص بأنه جزء من عمل أكبر. مع كل هذه الأشياء، نعزّز الفكرة المركزية للمشروع المريمي التربوي، ألا وهي تكوين أشخاص ملتزمين، قادرين على الوصول إلى الآخرين، والقول "ها أنا هنا، يمكنك الاتّكال علي". وحين تسير التربية والتعليم متّحدة مع التضامن، يكون الأفق دائما أكثر تفاؤلًا.

لقاء لجمع القلوب

في 10 نيسان/أبريل، الساعة 5:30 مساءً، ومن مركز شامبانيا، كان من دواعي سرورنا زيارة مدرسة القلب الأقدس لمريمي فالنسيا لإلقاء محاضرة تستهدف عائلات المركز التعليمي. كان الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو التعريف بالعمل الذي نقوم به في مركز الاستقبال الخاص بنا مع 18 طفلا ومراهقا نعمل معهم يوميا ، وكذلك زيادة الوعي بأهمية الرعاية البديلة ، وعلى وجه التحديد ، شخصية العائلات المؤقتة.

خلال الحديث، تشاركنا مع الأمهات والآباء الحاضرين كيف هي حياتنا اليومية في المركز، ونوع الدعم الذي نقدمه للأولاد وما هي احتياجاتهم العاطفية والتعليمية والتربوية والاجتماعية الرئيسية. لقد كانت لحظة تقارب وصداقة، لم نسعى فيها فقط إلى وضع الأهل ضمن إطار ما نقوم به فحسب بل إلى التحفيز في التأمّل في واقع العديد من الأولاد الذين لا يستطيعون العيش مع أسرهم الأصلية.

ومن النقاط الرئيسية تفسير الرعاية البديلة المؤقتة، التي ينظّمها المرسوم رقم 35 لمدينة فالينسيا. إذ تسمح هذه الطريقة للأسر المتطوّعة باستضافة الأطفال ذوي الأوضاع الهشة مؤقّتًا - خلال عطلات نهاية الأسبوع أو عطلات الأعياد أو فترات محدّدة. وتقدّم لهم بيئة عاطفية وآمنة ومألوفة لا يمكننا دائما ضمانها في المركز نفسه.

بعد هذه المحادثة الأولى، تمّت مشاركة نموذج مع العائلات من خلال المدرسة لاستبيان الاهتمام بهذا الاقتراح. وكانت الاستجابة إيجابية للغاية: إذ أعربت 12 عائلة عن رغبتها في معرفة المزيد عن كيفية أن تصبح أسرة مستضيفة. وبدأ الفريق الفنّي المعني بهذا الأمر في منزل شامبانيا، بعد ذلك بالاتصال بكلّ عائلة بشكل فردي، بهدف مرافقتهم وحلّ الشكوك بطريقة شخصية.

واستمرارًا لهذه العملية، عُقِد مؤخرًا اجتماع تدريبي جديد في النصف الثاني من شهر أيار/مايو، قدّم معلومات أكثر تفصيلا وعمليّة عن دور أسر فترة الراحة أو الأسر المؤقّتة، والخطوات اللازمة للمشاركة والمرافقة التي ستتلقاها في جميع الأوقات.

وكان الأكثر قيمة في هذه العملية هو دفء العائلات الحاضرة وتقبّلها لهذا الموضوع، فضلًا عن استعدادها للمشاركة في مثل هذه الحاجة الضرورية. ورغبتنا لا تكمن فقط في التكاتف، بل أيضا بزيادة عدد القلوب المستعدة لإعطاء أطفالنا مساحات حيث يمكنهم النمو واللعب والثقة والبقاء ببساطة وفرح. ونرى أنّ التضامن والمرافقة المريمية لا يزالان ينبضان بقوة في بيئتنا.

نشكر مدرسة القلب الأقدس (Maristas Valencia) على تعاونها وفتح أبوابها على مصراعيها لاستقبال هذه المبادرة. إنّها مجرد خطوة أولى على مسار يمكن أن يغير حياة الناس بدعم ودفء المجتمع التعليمي بأكمله.

نريد الاتكال عليك!

!

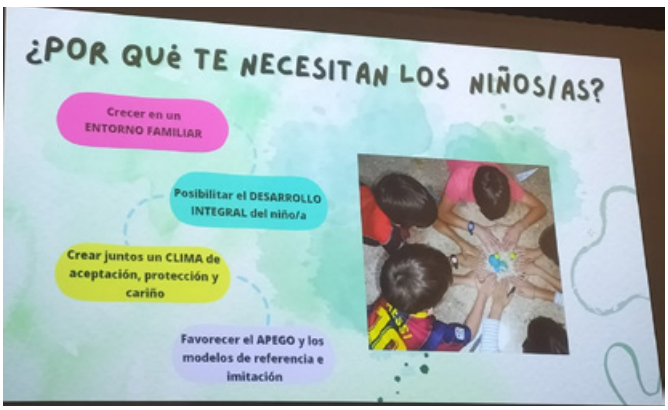

أخبار

موجزة!!!

FMCh تنضم إلى منصة الأطفال

تمّت الموافقة على مؤسسة مارسلان شامبانيا (FMCh) ككيان جديد عضو في منصة الأطفال، وهي أكبر شبكة حكومية من المنظمات التي تعمل من أجل حقوق الطفل في إسبانيا.

وبهذا الادراج، تتّخذ المؤسسة خطوة أخرى في التزامها تجاه الأولاد والمراهقين الذين يعيشون في أوضاع هشّة، بحيث تساهم بخبرتها في المجال التربوي والاجتماعي في مساحة مشتركة للعمل والتنسيق مع أكثر من 70 جهة ومؤسسة.

وخلال الجمعية العامة الاستثنائية، التي عقدت في مدريد في أيار/مايو، تمّت الموافقة أيضا على خطوط استراتيجية جديدة وسُلّط الضوء على دور المنظمات الاجتماعية في بناء السياسات العامة. "فالقطاع الثالث لا يطالب فحسب، بل يقترح أيضا"، هذا ما قالته روزا مارتينيز رودريغيز، وزيرة الدولة للحقوق الاجتماعية بالإضافة إلى ذلك، تمّ تقديم دمج فريق مشاركة الطفل من أجل التغيير (EPIC) في هيئات صنع القرار في المنصة، وهو مَعْلَمٌ يعزّز صوت الأطفال في الأماكن التي يتم فيها اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم.

بالنسبة إلى مؤسسة مارسلان شامبانيا، فأن تكون جزءا من هذا التحالف يعني توحيد الجهود لمواصلة بناء الفرص ومجتمع أكثر عدلا للأطفال والأولاد وتعزيز الدفاع عن حقوق الأطفال والأولاد والمراهقين

اتفاقيات جديدة مع الجامعات الخاصة

يواصل الإقليم المريمي المتوسّطي توسيع شبكة تعاونه مع الجامعات الخاصة. فبعد الاتفاقية الموقّعة مع جامعة لاريوخا الدولية (UNIR) خلال الفصل الثاني، تمّت إضافة اتفاقيتين جديدتين مع جامعة كاتالونيا المفتوحة (UOC) وجامعة سان أنطونيو الكاثوليكية في مورسيا (UCAM)، بهدف الاستمرار في توليد التآزر الذي يفيد مدارسنا وتلامذتنا على حد سواء.

تقدّم الاتفاقيات مزايا ملموسة منها:

- UOC: حسم ٪10 على التسجيل الأوّل لكلّ رصيد مسجّل، بالإضافة إلى ٪15 إضافية على خمسة برامج يتم اختيارها سنويا من قبل المريميين وجامعة UOC.
- UCAM: حسم ٪10 على الرسوم الدراسية للسنة الأولى.

وكما هو الحال بالنسبة إلى معهد الأمم المتحدة للمعلومات والإنقاذ UNIR، يلتزم الإقليم بالترحيب بالطلاب الذين يحصلون على تدريب داخلي من هذه الجامعات، ممّا يعزّز العلاقة التدريبية والمهنية.

ويسعى هذا الخط من العمل، الذي ينسّقه فيكتور ليبريرو من فريق التربية الإقليمي (EPE)، إلى وضع هوية مريميّة جنبًا إلى جنب مع المؤسسات الجامعية المرجعية، وفتح أبواب جديدة لطلابنا وإثراء الاقتراح التعليمي لمدارسنا.

تفاصيل الاتفاقيات متوفرة. وبالمثل، لتوسيع هذه الشبكة، تتم دعوة المجتمع بأكمله لمشاركة الاقتراحات أو الاتصالات مع الجامعات الخاصة الأخرى مع فريق التربية الإقليمي نفسه.

باختصار، هذه الاتفاقيات هي أخبار جيّدة والتزام استراتيجي يعزّز قيمة الدراسة لدى المريميين.

التعليم من أجل التنمية والتضامن

شارك ستة عشر مدرّسًا من الأقاليم المريميّة في أوروبا الأربع، في الفترة ما بين 12 و16 أيار/مايو، في دورة تدريبيّة حول التعليم من أجل التنمية والتضامن في المقر المريمي في تشاودارو (مدريد).

وتمحورت الوحدة الأولى حول خلق بيئة مناسبة وتكييفها مع تجربة التدريب المريميّة التي سيعيشونها خلال الأسبوع. إلى جانب ذلك، أجرينا تحليلًا للواقع الذي نلتزم بالاستجابة إليه نحن المريميون.

في اليوم الثاني عملنا على الهوية المريمية لمواصلة المعرفة والنهج المتبع لمؤسسة Espiral، في إقليم إيبريكا، وواقعها في مقرّها الرئيسي في حي لافابييس (Lavapies) (مدريد). ويوم الخميس، تعمّقنا في موضوع أصول التدريس في هذا "التعليم من أجل التنمية والتضامن"، لينتهي يوم الجمعة بجلسة مكثّفة ومثمرة للغاية حول الممارسات الجيدة.

شيء تم في جو عائلي وصلاة ومشاركة عميقة وفي جوّ عائلي مارستي، تاركين كل شيء واضحًا في كل الأوقات أن ما هو لنا، وليس فقط هذه الدورة، لأنه شعارنا، هو أن نعبر بحياتنا لله وللواقع الذي يحتاجنا: "اعتمدوا علي".

وكانت المشاركة فاعلة في جوّ مريمي، وعائلي، في جوٍّ من الصلاة والمشاركة العميقة، وغادر الجميع حاملين زادًا غنيًا، ليس فقط خلال مسار هذه الدورة التدريبية، بل أيضًا شاعرين أنّ شعار هذا العام، هو تعبير عن حياتنا المكرّسة وللحقائق التي تحتاجنا: "اتّكل علي".

#مريميّو أوروبا

نشر التقرير السنوي لمؤسسة مارسلان شامبانيا للعام 2024

نشرت مؤسسة مارسلان شامبانيا (FMCh) تقريرها السنوي للعام 2024، وكما عبّر عنها رئيسها، الأخ خوان بابلو هيرنانديز كاستيلو ...

"إنه لشرف لي أن أقدّم لكم هذا التقرير عن أنشطة مؤسسة مارسلان شامبانيا، وهو شهادة حيّة على الالتزام الذي نشاركه مع أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلينا. هذا العام، وتحت شعار "اتّكل علي"، أردنا التأكيد على دعوتنا المتمثلة في المرافقة والتقارب والتفاني غير المشروط للأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة.

"اتّكل علي" ليست مجرد عبارة. هي وعد يوجّه عملنا اليومي. إنها لفتة يد ممدودة، النظرة اليقظة التي تستمع، الجهد المشترك الذي يغير الحياة. كل شاب يجد عائلة في بيوتنا، وكل طفل يكتشف فرصًا جديدة من خلال التعليم، وكلّ شخص ينجح في الاندماج في المجتمع من خلال الوظيفة، هو شهادة على قوة التضامن.

طوال هذا العام، أكّدنا من جديد التزامنا تجاه الأولاد والشباب والعائلات التي تواجه أوضاعًا صعبة [...] تجسّد كل صفحة من صفحات هذا التقرير تأثير عملنا، ولكنها تعكس قبل كل شيء ثقة جميع الذين يؤمنون برسالتنا ودعمهم.

دعونا نستمر في بناء مستقبل يجد فيه كلّ شخص مكانه، حيث يكتشف كل شاب إمكاناته وحيث لا يشعر أحد بالوحدة على طول الطريق. اليوم ودائما ، اتّكل علينا"

انظر التقرير كاملًا هنا: تقرير FMCh 2024.

العمل على صقل الشعار الجديد

رائع!... كيف سارت الدورة في ضوء عمل لجنة الشعار التربوي، ومشورة شبكة التواصل لدى مريميى أوروبا ومرافقة فريق التيسير في (مريميو منطقة أوروبا)!

في التاسع عشر من شهر أيار/مايو الماضي (2024) عُقد الاجتماع الأخير، وبعدها بذلك في السابع من تموز/يوليو 2024، حيث بدأت التحضيرات للشعار القادم. وكم هي الحماسة لهذا المورد للعمل الرعوي الذي سيتمّ نشره مرة أخرى في العام المقبل لكلّ منطقة أوروبا المريمية! لقد تعاون العديد من الأشخاص في تطويره. لهم جميعًا، نشكرهم جميعًا، وتشكرهم الرابطة المريمية.

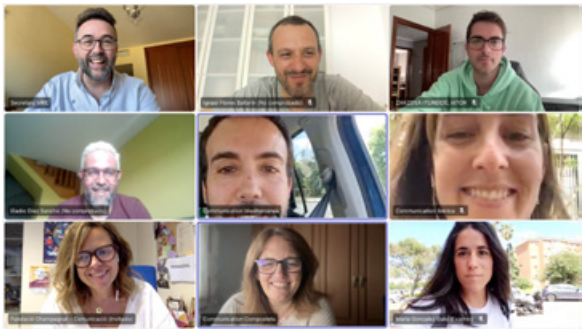

ليبقى الشعار "جسرًا" كما يطلبه منا البابا الجديد، ليون الرابع عشر، بيننا وبين إله يسوع. دعنا نسير جنبا إلى جنب مع ما يقترحونه ويدعوننا، سيكون الأمر مفيدا للغاية ... في غضون ذلك، من السهل جدًا ما سيقوله مريميّو أوروبا، حتّى النهاية: "اتّكل علي".

معنى بناء مقرّ الإرميتاج

منذ بداية رحلة Champagnat Global، استفادت هذه المنصة من أحد الأيام القريبة من عيد مؤسسنا القديس مارسلان في 6 حزيران/يونيو، لعقد اجتماع دولي عبر الإنترنت لهذه المناسبة.

وهي تسليط الضوء، في هذا العام الدراسي، على الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لبناء الإيرميتاج، وستركّز الندوة عبر الانترنيت لهذا العام 2025 على محاضرة يلقيها الأخ بن كونسيليو (المستشار العام) حول ماهيّة بناء الدير الأساس للقديس شمبانيا. بالإضافة إلى ذلك، ستشارك جماعة الإرميتاج، التي ستقوم بالصلاة وبزيارة افتراضية في هذا الدير الرّمزي.

ولتشجيع مشاركة أكبر عدد ممكن من الأشخاص، ستعقد الندوة عبر الإنترنت في 3 حزيران/يونيو في وقتين مختلفين: الندوة الأولى عند الساعة 9:00 صباحا (بتوقيت روما) والثانية في الساعة 4:00 مساء (بتوقيت روما).

وسوف ننضمّ من الإقليم المريمي المتوسّطي إلى نشر هذه المعلومات في إقليمنا ونشجع عائلتنا المريميّة الكبيرة على المشاركة في هذا النشاط. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الندوة في أخبار Champagnat Global على الرابط التالي:

https://champagnat.global/es/lhermitage-200-anos-champagnat-y-el-significado-de-la-construccion-de-/nuestra-casa-madre

تتطلب المشاركة التسجيل المسبق بحيث يرسلون رابط Zoom إلى كلّ مشارك قبل يوم الحدث.

يصف المريميون الزرق واقعهم لمنظّمة التضامن والتربية والتنمية غير الحكومية (SED)

أعقبت الحربُ أزمةً اقتصادية، ثمّ زلزالًا، وبعد ذلك بعامين، حدث تغيير في النظام ما جعل السيناريو السياسي والاجتماعي في سوريا صعبا. فمنذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2024، تفاقم الرّعب والذّعر على نطاق واسع، ناهيك عن أحداث العنف الشديد التي وقعت في شهر آذار/مارس من هذا العام. "في كل يوم نستيقظ على مفاجآة مختلفة"، سلّطت جمعيّة "المريميّون الزرق" (Maristes bleus) الضوء على أكثر من مناسبة، خلال ندوة القهوة التي نظّمتها منظمة SED غير الحكومية في مقرّها الرئيسي.

يتألّف فريق الإدارة الجديد لهذه الجمعيّة االتي نشأة في العام 2012 وبدأ العمل بها داخل المدرسة وانطلاقًا منها - ومن هنا ارتباطها التاريخي بالمريميين - من عادل جانجي، المدير التقني، ولينا لوند، المسؤولة الماليّة، وبهجت عزيه، منسّق مشروع "بذور" للدعم النفسي والاجتماعي والمرجع المريمي في سوريا. وخلال اللقاء، قدّمت المجموعة عرضًا للعوامل المعقدة التي تتلاقى في السياق الاجتماعي والسياسي الحالي الذي تمرّ به البلاد والصعوبات الشديدة التي تواجهها نتيجة تنفيذ مشاريعها، خاصة فيما يتعلق بالرقابة. وتمحور خوفهم الرئيسي حول التوقف القسري لأنشطتهم.

وأوضح عزيه "نحن نعمل مع المسيحيين لأنّنا مهتمون بالاستمرار في الوجود، لكنّ هذا لا يجعلنا ننسى أننا موجودون للفئات الأكثر احتياجًا"، مُعربًا عن قلقه في ما خصّ المشاريع التي تستهدف السكان المسلمين، وبخاصّة تلك التي تسعى إلى تمكين الفتيات والمراهقات والنساء. روى ألفريق كيف أنّ تعليقات مثل "اخرجوا من هنا، أيّها المسيحيون" أصبحت أكثر تكرارًا اليوم. وأكّد جانجي أنّه "نأمل أن نكون قادرين على مواصلة مهمّتنا، لكن هذا هو سياقنا الآن، نتعامل مع المفاجآت".

في المقابل، توافق الأشخاص المرجع الثلاثة بذكرهم خطورة النزوح المستمر للسكان، الذي

يسجّل، وفقا لأرقام المفوضية، أكثر من 13 مليون شخصًا غادروا البلاد خلال ما يقرب من 14 عامًا من النزاع، فضلًا عن انخفاض معدّل الولادات في سوريا.

وعلى الرغم من أنّ التكهّن ليس مشجعًا، إلا أن المريميين الزرق لم يفقدوا الأمل ويعملون على إستعادته إلى المستفيدين منهم، ممّا أثر على حياة أكثر من 8,000 شخص من خلال برامج المساعدة والتعليم والتنمية. قالت لوند: "في اليوم الأول من المدرسة، يصل الأولاد والبنات يبكون لأنهم لا يريدون الدخول وفي اليوم الأخير يبكون أيضًا، ولكن لأنهم لا يريدون المغادرة".

من ناحية أخرى، على الرغم من تقديم مشروع "قطرة من الحليب" كواحد من أكثر المشاريع رمزية للجمعيّة، إلا أن فريق المريميون الزرق سلّط الضوء على كيف أنّ اقتراح برنامج "أريد أن أتعلّم"، وهو اقتراح يهدف إلى إعداد الأطفال من الأسر المسلمة في حالات الفقر المدقع وتعليمهم، من بين مشاريع تعليمية أخرى، وبرامج التنمية التي تركّز على إدماج العمالة من منظور حقوق الإنسان وهي مفتاح مكافحة الفقر.

جمع لقاء اليوم فريق جمعيّة التضامن والتربية والتنمية (SED) وممثّلي Champagnat Global ومنظّمات أخرى مثل مؤسسة بينيتو مني للأخوات الممرضات- Fundación Benito Menni de Herma Verapaz Action de la Fa-g nas Hospitalarias Proyde de los Hermanos g milia Dominicana .de La Salle

خمسون عامًا من التربية المريمية في مدرسة تدريب المعلّمين في سالامانكا

يوم الجمعة الماضي، في 9 أيار/مايو ، امتلأت سالامانكا بالذكريات والوجوه المألوفة والمشاعر المشتركة. واحتفلت الجامعة الحبرية في سالامانكا (UPSA) بالذكرى الخمسين لمدرسة لويس فيفيس لتدريب المعلمين، ولم نتمكّن نحن مريميو كومبوستيلا من تفويت لحظة الذكرى والامتنان هذه. لقد كان يوما لتقديم الشكر لكل التقدم الذي أحرِز وتجديد التزامنا بالرسالة التربوية التي توحّدنا.

بدأ النهار بالقداس الإلهي في الكاتدرائية القديمة، مكان يغرق في التاريخ، استخدم للشكر على عقود خمسة مكرّسة لتدريب المعلمين.

بعد ذلك، استضافت الصالة الكبرى في الجامعة UPSA العمل المؤسسي، برئاسة رئيس الجامعة، البروفيسور سانتياغو غارسيا خالون. وتناوب الحديث بعده الأخ أوريليانو غارسيا، رئيس الإقليم المريمي المتوسّطي، والدكتور رايموندو كاستانيو، عميد كلية التربيةن والأخ خاسينتو إسكوديرو، والأب ماكسيمو بلانكو، من إقليم كومبوستيلا.

دعتنا كلمة الأخ ماكسيمو بلانكو إلى إعادة قراءة تاريخ هذه المؤسسة التربوية بإيمان، هي التي ولدت من الرغبة في تدريب الإخوة المريميين الشباب كمعلمين. وقال: " يمكننا فقط من خلال الإيمان بكلّ تلميذ من تلامذتنا أن نُخرِج أفضل ما فيهم". وذكر بأنّ المدرسة كانت في بداياتها مخصّصة لتدريب الإخوة المريميين، قبل أن تفتح أبوابها للتلامذة الخارجيين، لتصبح بذلك مساحة للتدريب الجامعي على المثال المريمي، مبنيّة على خمسة ركائز أساسية هي: حب العمل، والبساطة، وروح العائلة، والحضور الوثيق، ومثال مريم. وهي طريقة للتعليم بتواضع وقرب ورجاء.

ومن جانبه، تحدّث الأخ أوريليانو غارسيا رئيس الإقليم المريمي المتوسّطي، عن الفترة التي قضاها هو في هذه المدرسة، "لحظاتٌ ملهمة تساعدنا على النمو"، وشكر جميع المعلمين على جهودهم التي بذلوها لجعل هذا المشروع ممكنا. وشدّد على أنّ "الالتزام هو ضمانة لعالم أفضل وأكثر عدلا، وأقرب إلى العالم الذي حلم به يسوع".

كانت مداخلة الأخ خاسينتو إسكوديرو من أبرز الأحداث البارزة في هذا اليوم. إذ شارك قصة غنية بالحكايات والمعلومات الأحداث التاريخية والذكريات الشخصية، تحت عنوان: "بدايات قصّة". أعادنا فيها إلى الستينيات، عندما تمّ وضع الحجر الأساس لما نعرفه اليوم باسم بـ "حرم شامبانيا" (Campus Champagnat). وروى قصّة إنشاء المعهد العالي لتدريب المعلّمين السابق (Institutum Superius Professoribus Efformandis)، وتطوره كمركز تعليمي وتدريبي، وتحوّله على مرّ السنين إلى جامعة لويس فيفيس. وأوضحت كلماته أنّ هذه القصّة لم تولد من فراغ: إنّها نتيجة أحلام مشتركة، وأيدي وقلوب عديدة آمنت بالقوة التحويلية للتعليم.

وخلال الحفل، تمّ تقديم لوحة تذكارية لمختلف المدراء والعمداء الذين تعاقبوا على إدارة المؤسسة هذه منذ خمسين عامًا. وما هي إلّا لفتة بسيطة، لكنّها مليئة بالامتنان لأولئك الذين كرّسوا سنوات من الخدمة لهذا العمل التربوي.

اختتم اليوم بحفل استقبال في الطابق الأرضي. وتمّ تبادل العناق والحكايات والابتسامات بين قدامى المؤسسة والمعلّمين والإخوة والمتعاونين. فكانت أجواء احتفالية، من لمّ الشمل والاحتفال، مثل لقاء عائلة كبيرة تعترف بتاريخها وتستمر في التطلع إلى المستقبل بأمل.

من المريميين، نحتفل بهذه الذكرى بفرح. ومرّة أخرى، نجدّد التزامنا بالتعليم والتربية التحويلية، حيث يُرافق كل تلميذ بالتفاني والتقرّب والحب، على غرار القديس مارسلان وأمّنا مريم. لأنّه عندما يتم عيش التعليم والتربية كموهبة وخدمة، تكون هناك بصمات تدوم مدى الحياة.

 لمزيد من المعلومات: قراءة المقال الذي نشرته UPSA ومعرض الصور.

ست ندوات عبر الإنترنت لمواصلة رعاية الأطفال

أختتمت دورتان تدريبيتان جديدتان حلقة الندوات عبر الإنترنت حول موضوع "جبر الضرر لضحايا الاعتداء الجنسي في السياقات الكنسية" ، وهي مبادرة روّجت لها الشبكة الأوروبية لحماية الطفل للمضي قدمًا في ثقافة المعاملة الجيدة والمرافقة والتعويض لضحايا الاعتداء الجنسي.

وتناولت الدورة الخامسة وقبل الأخيرة من حلقة الدورات، والتي عُقدت في آذار/مارس، موضوعًا دقيقا بقدر ما هو ضروري: مرافقة الإخوة المتّهمين. واستهدف هذا المؤتمر عبر الفيديو أعضاء مجالس الأقاليم، و"إخوة اليوم" وفرق حماية القاصرين، من بين ملفات تعريف أخرى حدّدتها الأقاليم. وكانت المنهجية تشاركية بشكل بارز: إذ يُشارك كل إقليم أو مقاطعة حالة حقيقية – مع احترام حماية البيانات – بهدف التفكير معًا في إدارة المشكلة التي تمّ تنفيذها والإجراءات التي تم اتخاذها والتحديات التي واجهتها والدروس المستفادة. وقد مكّن هذا الحوار المفتوح من الاعتراف بالتقدّم المُحرز وإثارة أسئلة جديدة في بناء استجابة أخوية ومسؤولة لهذا النوع من الحالات.

عُقِدَ الاجتماع السادس والأخير في 14 أيار/مايو 2025 وكان بعنوان "معايير مريميّة لجبر الضرر لضحايا الاعتداء الجنسي". وضمّت هذه الجلسة، التي جمعت بين فرق الحماية والتواصل ومجالس الرسالة وقادة الأقاليم، المساهمات التي قدّمت طوال الدورة. وباتخاذ التجارب المشتركة كأساس، سعت إلى جنع المعايير التي تسمح بالتحرك نحو استجابة مريميّة أوروبية منسّقة وواضحة وشجاعة لمطالب العدالة والشفاء التي يقدّمها الضحايا والمجتمع بشكل عام.

وكانت كلتا الجلستين مفتاحًا لاختتام الدورة التدريبية التي بدأت في تشرين الأوّل/أكتوبر 2024 بجلسة أولى شارك فيها الأخ بريندان جيري تجربة الأخوة المريميين في اسكتلندا. وخلال تلك الجلسة، روى جيري الرحلة التي مرّ بها في هذا السياق، مع إيلاء اهتمام خاص لعمليات الإدارة والتعويض والوقاية.

وعقدت الندوة الثانية عبر الإنترنت في تشرين الثاني/نوفمبر وركّزت على التجربة بعد تقرير "CIASE(Sauvé) في فرنسا، من قبل الأخ بيري فيرّي. وساعد هذا التدخل على فهم كيفية معالجة استنتاجات التقرير في المجال المريمي الفرنسي.

وفي كانون الأوّل/ديسمبر 2024، قدّم خوان كارلوس غونزاليس إشما منظورًا دوليا في الجلسة الثالثة، حيث قدّم تجارب رهبنات مختلفة في مواقف مماثلة، ممّا سمح لنا بتوسيع الآفاق واكتشاف الممارسات الجيدة القابلة للتحويل.

وفي شباط/فبراير 2025، ركّزت السلسلة على إسبانيا، مع عرض تقديمي قدّمه جوليان ريوس مارتين، من جامعة دي كومياس الحبريّة، حول البدائل بعد تقرير المدّعي العام. قدّمت هذه الجلسة إطارا أكاديميا وقانونيا للتفكير في طرق جديدة للجبر والعمل.

وتُرجمت جميع الدورات في آن واحد إلى الإسبانية والإنكليزية والفرنسية، ممّا ييسّر المشاركة والحوار بين المقاطعات.

من خلال هذه المبادرة، تؤكد المنطقة المريميّة في أوروبا من جديد التزامها بحماية القاصرين، وتطوير ثقافة المعاملة الجيدة، والطريق نحو كنيسة أكثر أمانًا وإنسانية ومسؤولية مشتركة. لم تقدم هذه الدورة التدريبية مفاتيح ملموسة لإدارة الحالة فحسب، بل عززت أيضا نسيج المجتمع حول مهمّة تربوية ورعوية تركّز على الرعاية والاستماع والتعويض.

على الجانب الآخر من الباب الأبيض

مدرسة الفرصة الثانية في تورّنت هي مساحة تدريب نحاول من خلالها التأكّد من مساعدة الشباب من المنطقة المحيطة على اكتساب عادات لعالم العمل، وتثقيفهم في تشغيله وتعلّم المهارات في مختلف القطاعات المهنية (الضيافة، البستنة، الصيانة، الطبخ، التخزين، إلخ). بالإضافة إلى ذلك، تُعدّ المدرسة مساحة للمرافقة الشخصية لكلّ من يأتي إليها باحثًا عن مساحة من الهدوء والتفاهم في حياته.

مدرسة الفرصة الثانية في تورّنت هي مساحة تدريب نحاول فيها التأكد من أن شباب المنطقة يمكنهم استئناف عاداتهم لعالم العمل ، وتثقيفهم في تشغيله وتعلم المهارات في القطاعات المهنية المختلفة (الضيافة ، البستنة ، الصيانة ، الطبخ ، التخزين ، إلخ). بالإضافة إلى ذلك ، تعد المدرسة مساحة للمرافقة الشخصية لجميع الأشخاص الذين يأتون بحثا عن مساحة من الهدوء والتفاهم في حياتهم.

منذ افتتاحها في العام 2020، تطوّرت المدرسة وتوسّعت الرعاية إلى المستوى الذي هي عليه اليوم من التقاء والعناية بأكثر من 150 شخصًا سنويًا من جميع أنحاء المنطقة والبلديات المجاورة لمدينة هورتا سود.

وأفضل طريقة لمعرفة ما نقوم به هي من خلال تجارب أولادنا. يقول حميد إن المجيء إلى المدرسة هو للخروج من الشارع الذي وجد نفسه فيه وإعادة التواصل مع ذلك الشاب البالغ من العمر 20 عاما والذي جاء من أجل أحلام العمل ومساعدة أسرته، لكنّ الأمور لا تسير على ما يرام بالنسبة إليه.

وتُخبرنا ماريا أن القدوم إلى المدرسة يجعلها تشعر بالرضا، ويجعلها تشعر وكأنها "شابة عادية". العيش في بيئات ضعيفة ومسيئة ليس سهلا أو جيدا لنموهم

يخبرنا أدريان أنه "كان بحاجة إلى هذا بشدة". إنه يعيش في بيئة سامّة، ولكي لا يرى جدته تعاني، فهو استأنف عاداته من خلال القدوم إلى المدرسة. يعيش بين منزل جدته والمستشفى بسبب دخول والده المتكرّر إلى المستشفى نتيجة استهلاكه الكبير للكحول.

ويخبرنا كارلوس أنّه من الصعب جدا عليه الارتباط، وأنّ ليس لديه أصدقاء وفي المدرسة الثانوية كانوا يضايقونه كثيرا. شيئا فشيئا ومع العديد من المحادثات واللقاء، أصبح يثق بزملائه في الفصل وهو قادر على أن يكون جزءًا من مجموعة صفّيّة.

يصل جواد إلى المدرسة بعد عيشه عملية هجرة شاقة من الجزائر، حيث توفيت والدته في وقت وجوده هنا بسبب مرض خطير. ومع الإحباط من عدم قدرته على العودة إلى بلده، يوجّه الشاب حزنه من خلال العيش في المدرسة والشعور بالدعم من قبلنا.

يصل بلال إلى المدرسة برفقة طبيبه النفسي، هو الذي عانى بسبب صدمة الهجرة التي عاشها خلال الرحلة حيث رأى فيها جميع أصدقائه يموتون، ويحتاج بلال إلى مساحة آمنة للتفاعل مع الناس مما يسهل نموه العقلي.

كلّ هذه القصص هي مجرّد نموذج عن حياة الأولاد الذين نعمل معهم في المدرسة. استخدمنا أسماء وهمية للحفاظ على هوى الشابا والصبايا، لكن كلّ شخص يصل ويعبر "الباب الأبيض" يأتي بحقيبة مليئة بنقاط الضعف، والتحدي الذي يواجهنا كمعلمين في المدرسة المريميّة، أي تحويل هذه نقاط الضعف هذه إلى إمكانات يجب تطويرها.

مهمتنا الرئيسية في المدرسة هي أن يجد كلٌّ منهم مساحة من الترحيب الحار والسلام حتى يتمكنوا من التخفيف من حالة التأهب والقلق المستمر.

رسالة مفتوحة... من بوليفيا إلى قرطبة

أيها الإخوة الأعزاء في جماعة قرطبة،

مرّت المسيرة بسرعة، ولم تتح لنا الفرصة لنقول وداعًا كما كنّا نرغب. لهذا السبب، نكتب إليكم هذه الرسالة المفتوحة، التي نريدها أن تكون، في الوقت نفسه، شهادة على ما عشناه خلال هذه الأيام. قلوبنا مليئة بالامتنان للكثير من الخير الذي تلقيناه في نهاية هذا الأسبوع في منزلكم لدرجة أننا شعرنا من خلال الإيماءات والأبواب المفتوحة أنّه منزلنا أيضًا.

هناك العديد من الأشياء التي لا يسعنا إلّا أن نكون ممتنين لها (أنتم تستضيفوننا وتجلسوننا على طاولتكم، تمنحوننا مساحاتكم وترحّبون بنا في حياة الجماعة خاصّتكم، وتوفّرون لنا كلّ الأشياء التي قد نحتاجها). ولكن الأهم من ذلك كلّه، نحن ممتنون للغاية لكلّ واحد منكم. لسيرافين، الذي يضيء أيامنا بروح الدعابة لديه. لدافيد، الذي يجسّد كنيسة المئزر والخدمة. ولكارلوس، الذي يجعلنا بإيماءاته نشعر بالترحيب. لخوسيه لويس، الذي يناشدنا بحياته ألا ننسى الفقراء. لكليمنتي، الذي يرحّب بنا بابتسامته الدافئة واللطيفة من دون كلمات كثيرة. لأبيل، الذي يلهمنا لمواجهة الصعوبات بثقة وشجاعة. لبيبي الذي ساعدنا على الإصغاء إلى الآب بصلواته المعدّة بعناية ومودّة. ولباولينو، الذي كان الاجتماع معه كافيا ليشعرنا بقربه وعاطفته. وأخيرا، لا يمكننا أن ننسى شاريتو، الذي جمّلنا بعمله الجيّد وتذكّرنا معًا عزيزنا بوني.

بفضلكم، تمكّنا من الاستمرار في القيام بعملنا. خلال عطلة نهاية الأسبوع، واصلنا تدريب متطوعي منظّمة التضامن والتربية والتنمية (SED) اللذين سيقومون هذا العام بتجربة مهمّة خلال المخيم في كومارابا. قد تمكنا من التحدث عن الجوانب العملية الضرورية للتمكن من القيام بالتجربة في ظروف جيدة، ولكن الأهم من ذلك هو محاولة إيصال أسلوب هذه المجموعة التبشيرية التي كانت تذهب للقاء إخوتنا وأخواتنا الفلاحين في مجتمعات كومارابا منذ 36 عامًا. هذا الأسلوب (وأنتم تعرفون هذا جيدا لأننا تعلمناه منكم) يصنع وينشر، من بين أمور أخرى، الحضور، والإصغاء، والاحترام، وتقدير الآخر، والتقشف، والأخوّة، والصلاة، والبساطة، والإنجيل.

في حزيران/يونيو، سيتم إرسال ماريا وماريسا، برفقة كارلوس، إلى بوليفيا في مدرسة خاين. في تموز/يوليو، سيكونون حضور الله بين أطفالهم المفضلين الذين يعيشون في المجتمعات الريفية في سيبيريا البوليفية. ونحن ممتنون ضمن المجموعة بشكل خاص لكارلوس الذي يقدّم مرّة أخرى خدمة تنسيق مهمة المخيم ومرافقة المتطوعين.

في الصلاة التي أعدّها لنا بيبي، تذكّرنا ما أدرجته الوثيقة الصادرة عن المجمع العام الثاني والعشرون في رقمها 43: " نحن نزرع ترحيبًا حارًا وودّيًا للأشخاص الذين يزورونا، وخاصة عائلات الإخوة والشباب والعلمانيين المريميين. نحن نشهد أن جماعتكم تجعل هذا الأمر حقيقة واقعة اليوم".

ومن دون ذكر المزيد، وعلى أمل أن نلتقي مرة أخرى قريبا، نرسل لكم عناقا في يسوع ومريم.

مشروع بوليفيا

نحن مريميّون

العدد 37 – أيار/مايو 2025

فريق التواصل والتسويق في الإقليم المريمي المتوسّطي

comunicacion@maristasmediterranea.com